[53] لقد شرحنا المراد من السماوات السبع والارضين ما فيه الكفاية في التفسير "الامثل" (1). وكيفما كان فان الآية تبين بوضوح حقيقة أن احد اهداف الخلق هو العلم والمعرفة، وتعريف الانسان بعلم ا وقدرته وصفاته وذاته. وهذه الآية صريحة في بيان أكانِ المعرفة الى حد بعيد(2). * * * 5 ـ الهدف من بعثة الانبياء هو التعليم والتربية: إن القران الكريم ذكر هذه المسألة بشأنِ الرسول الكريم (صلى ا عليه وآله وسلم) عدة مرات، من جملتها ما جاء في سورة البقرة: (كَما اَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا ويُزَكيكُمْ وَيُعَلّمُكُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ ويُعَلّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (البقره / 151) وقد جاء هذا المعنى في كلّ من الآيات (129) من سورة البقرة و(164) من سورة آل عمران و(2) من سورة الجمعة. فاذا كانت المعرفة غير ممكنة،: فكيف امكن ان تشكل المعرفة أحد الأهداف المهمة لبعثة الرسول الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم)(3). * * * _____ 1 - بالنسبة للسموات السبع يرجع الى الجزء الاول ذيل الآية (29) من سورة البقرة وبالنسبة للارضين السبع الى الجزء (24) ذيل الآية (12) من سورة الطلاق. 2 - جاء في حديث أن الامام الحسين بن علي (عليه السلام) خاطب أصحابه قائلا: "ايّها الناس ان ا جل ذكره ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه، فاذا عرفوه عبدوه، فاذا عبدوه إستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه" (بحار الانوار الجزء 50 الصفحة 312). 3 - يقول امير المؤمنين (عليه السلام): "كفى بالعلم شرفاً ان يدّعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب إليه وكفى بالجهل ذمّاً أنْ يبرأ منه مَن هو فيه" (بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 185).